الباب الثالث

الفصل الأول

الخبر المشترك بين المقبول والمردود

المبحث الأول: الحديث القدسي.

المبحث الثاني: المرفـــوع.

المبحث الثالث: الموقـوف.

المبحث الرابع: المقـطـوع.

الفصل الثاني

أنواع ملحقة بهذا النوع

المبحث الأول: زيادات الثقات.

المبحث الثاني: المزيد في متصل الأسانيد.

المبحث الثالث: غريب ألفاظ الحديث.

الفصل الأول

الخبر المشترك بين المقبول والمردود

المبحث الأول

الحديث القدسي

■ **الحديث القدسي:** هو ما نقل إلينا عن النبي ﷺ مع إسناده إياه إلى ربه عزَّ وجلَّ.

وَمَـــا رَوَاهُ الْمُصْطَفَى عَنْ رَبِّهِ ○★○ فَـقُلْ هُوَ الْقُـدْسِيُّ وَلْتُـعْنَ بِهِ

■ ***الفرق بين الحديث القدسي والقرآن:***

- **الوجه الأول:** أن القرآن نزل مقرونًا بالتحدي، والحديث القدسي ليس كذلك.
- **الوجه الثاني:** أن القرآن الكريم متعبد بتلاوته، والحديث القدسي ليس كذلك.
- **الوجه الثالث:** القرآن متواتر، نقله الجمع الغفير ممن بلغ الغاية في العدالة والضبط عن مثلهم، إلى النبي ﷺ، والحديث القدسي منه الصحيح ومنه الحسن، ومنه الضعيف.
- **الوجه الرابع:** لا تجوز رواية القرآن بالمعنى، بخلاف الحديث القدسي فإنه يجوز أن يروى بمعناه.
- **الوجه الخامس:** لا يجوز لجنب قراءة القرآن، ولا مس المصحف ويجوز له قراءة الحديث القدسي، ومس الكتاب الذي يحتويه.
- **الوجه السادس:** أن الله تكفل بحفظ القرآن، بخلاف الحديث لقدسي.

■ **الوجه السابع:** أنه من أنكر لفظًا من ألفاظ القرآن الكريم كفر، لأنه متواتر كله، بخلاف الحديث القدسي فإنه من أنكر منه شيئًا، لم يعلم من الدين بالضرورة، لا يكفر.

■ **الوجه الثامن:** القرآن كل حرف منه بحسنة، والحديث القدسي ليس كذلك.

■ **الوجه التاسع:** القرآن يتعبد به في الصلاة، والحديث القدسي ليس كذلك.

■ **الوجه العاشر:** القرآن لفظًا ومعنى من الله عزَّ وجلَّ، الحديث القدسي معنى من الله عزَّ وجلَّ فقط واللفظ للنبي ﷺ.

■ ***الفرق بين الحديث القدسي والحديث النبوي:***

الفرق بينهما اصطلاحي، بمعنى أن الحديث الذي يقول الرسول ﷺ فيه: «قال الله كذا وكذا» نسميه حديثًا قدسيًا لتصريح النبي ﷺ بنسبته إلى الله تعالى.

وما لم ينسبه حديثًا نبويًا وهو اصطلاح كما قلنا جرى عليه العلماء، ولا مشاحة في الاصطلاح كما يقولون.

الحديث القدسي
منه: الصحيح، والحسن، والضعيف، والموضوع

■ **مثال الصحيح:** عن النبي ﷺ قال: «**قال الله تبارك وتعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي، ونصفها لعبدي ..**».

ـ الحديث رواه مسلم (٤/ ٧٨) حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت أبا هريرة يقول فذكره. وإسناده صحيح.

■ **مثال الحسن:** عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: «**الحسنة بعشر أمثالها أو أزيد والسيئة واحدة أو أغفرها ..**» الحديث.

ـ رواه أحمد (٥/١٠٨) من طريق عاصم عن المعرور بن سويد أن أبا ذر ﷺ مرفوعًا، في سنده: عاصم ـ هو بن بهدلة ـ وهو حسن الحديث وبقية رجال السند ثقات فالحديث حسن.

■ **مثال الضعيف:** عن النبي ﷺ قال: قال ربكم عزَّ وجلَّ: «لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل ...» الحديث.

ـ رواه الطيالسي (٢٥٨٦) من طريق صدقة بن موسى السلمي الدقيقي ثنا محمد ابن واسع عن شتير بن نهار عن أبي هريرة مرفوعًا.

في سنده: صدقة، ضَعَّفُوه، ضَعَّفَهُ ابن معين والنسائي وغيرهم. قال أبو حاتم: يكتب حديثه وليس بالقوي وشتير بن نهار هذا. نكرة.

■ **مثال الموضوع:** عن النبي ﷺ قال: «يقول الله عزَّ وجلَّ للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لقضاء عباده: إني لم أجعل علمي وحكمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم». الحديث.

ـ رواه الطبراني (١/١٣٧/٢) حدثنا أحمد بن زهير التستري قال حدثنا العلاء بن مسلمة قال حدثنا إبراهيم الطالقاني قال حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن سماك بن حرب عن ثعلبة بن الحكم مرفوعًا.

وفي سنده: العلاء بن مسلمة بن أبي سالم.

قال الأزدي: لا تحل الرواية عنه، كان لا يبالي ما روي، وقال ابن طاهر، كان يضع الحديث.

وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات.

المبحث الثاني

المرفوع

■ **المرفوع**: هو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.

وَكُلُّ مَا قَدْ نَسَبُوهُ لِلنَّبِي ○★○ فَقُلْ هُوَ المَرْفُوعُ فَاحْفَظْ وَاجْتَبِ

■ **الأمثلة**:

■ **القول**: ما رواه النسائي (١/ ٦) أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **«إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثًا فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده»**.

■ **الفعل**: ما رواه أبو داود (٥١٠٠) حدثنا قتيبة بن سعيد ومسدد المعني قالا: ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: **أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر فخرج رسول الله ﷺ فحسر ثوبه عنه حتى أصابه، فقلنا: يا رسول الله لم صنعت هذا؟، قال: «لأنه حديث عهد بربه»**.

■ **التقرير**: ما رواه الدارمي (١/ ٢٠٧) حدثنا محمد بن إسحاق حدثني عبد الله ابن نافع عن الليث بن سعد عن بكر بن سوادة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: **خرج رجلان في سفر، فحضرتهما الصلاة وليس معهما ماء، فتيمما صعيداً، فصليا ثم وجدا الماء بعد في الوقت، فأعاد أحدهم الصلاة بوضوء ولم يعد الآخر، ثم أتيا رسول الله ﷺ فذكرا ذلك، فقال للذي لم يعد: «أصبت السنة وأجزأتك صلاتك» وقال للذي توضأ وأعاد: «لك الأجر مرتين»**.

■ **الصفة**: ما رواه مسلم (٥/ ٤٨١) حدثنا منصور بن أبي مزاحم ومحمد بن جعفر ابن زيد قال منصور حدثنا وقال ابن جعفر أخبرنا إبراهيم يعنيان ابن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: **«كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم، وكان المشركون يفرقون رؤوسهم، وكان رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر به فعدل رسول الله ﷺ ناحيته ثم فرق بعد»**.

المبحث الثالث

الموقـوف

■ **الموقـوف**: هو ما أضيف إلى الصحابي من قول أو فعل أو تقرير.

أي ما نسب إلى صـحابي أو جمع من الصـحابة سواء أكان هذا المنسـوب إليهم قولاً أو فعلاً أو تقريراً وسواء أكان السند إليهم صحيح أو ضعيف.

والصحـابي: هو من لقي النبي ﷺ مـسلمًـا ومات على الإسـلام ولو تخللت ذلك ردة على الأصح، والصحـابي يعرف كونه صـحابيًا بالتـواتر أو الاستفـاضة أو الشهـرة أو بإخبار بعض الصـحابة أو بعض ثقات التـابعين أو بإخباره عن نفـسه بأنه صحابي وكانت دعواه ممكنة.

والصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول. ومعنى عدالتهم: أي: تجنبهم عن تعمد الكذب في الرواية والانحراف فيهـا بارتكاب ما يوجب عدم قبولها، فينتج عن ذلك قـبول جميع رواياتهم من غير تكلف البحث عن عدالتهم.

أكثرهم حديثًا: السبعة الذين رووا عن النبي ﷺ أكثر من ألف حديث، وهم:

■ أبو هريرة رضي الله عنه: روى (٥٣٧٤) حديثًا.

■ ابن عمر رضي الله عنهما: روى (٢٦٣٠) حديثًا.

■ عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: روت (٢٢١٠) حديثًا.

■ ابن عباس رضي الله عنهما: روى (١٦٦٠) حديثًا.

■ جابر بن عبد الله رضي الله عنه: روى (١٥٤٠) حديثًا.

■ أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: روى (١١٧٠) حديثًا.

ويجمعهم هذان البيتان:

سبع من الصحب فوق الألف قد نقلوا ○*○ من الحديث عن المختار خير مضر
أبو هريرة سعد جابر أنس ○*○ صديقة وابن عباس كذا ابن عمر

وممن اشتهر بالفقه من الصحابة العبادلة، والمراد بالعبادلة من اسمهم «عبد الله» من الصحابة ويبلغ عددهم نحو ثلاثمائة صحابي لكن المراد بهم هنا أربعة من الصحابة كل منهم اسمه «عبد الله» وهم ابن عمر، وابن الزبير، وابن عمرو بن العاص، وابن عباس.

وقد ذكرهم العلامة الأرمنتي نظمًا، فقال «المسائل» (ص٧):

أن العبادلة الأخيار أربعة ○*○ مناهج العلم في الإسلام للناس
ابن الزبير وابن أبي العاص وابن أبي ○*○ حفص الخليفة والحبر ابن عباس

■ **أفضلهم**: أفضلهم على الإطلاق أبو بكر الصديق، ثم عمر رضي الله عنهما بإجماع أهل السنة، ثم عثمان ثم علي، على قول جمهور أهل السنة، ثم تمام العشرة، ثم أهل بدر، ثم أهل أحد، ثم أهل بيعة الرضوان.

■ **الأمثلة**:

عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:

عن عبد الله بن عمرو قال: «**ثلاث من كن فيه فهو منافق: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان**».

ثم تلا هذه الآية: ﴿ومنهم من عاهد الله لئن أتانا من فضله لنصدقن﴾.

- رواه الفريابي في «صفة النفاق» (ص٥٠/ ٥١) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن غندر عن شعبة عن سماك بن حرب عن صبيح عن عبد الله بن عمرو به.

أحاديث موقوفة لها حكم الرفع

قال جلال الدين السيوطي ـ رحمه الله ـ في ألفيته (ص/٢١/٢٢):

وَلْيُعْطَ حُكْمَ الرَّفْعِ فِي الصَّوَابِ ○*○ نَحْوٌ مِنَ السُّنَّةِ مِنْ الصَّحَابِي
كَذَا أُمِرْنَا وَكَذَا كُنَّا نَرَى ○*○ فِي عَهْدِهِ أَو عَنْ إِضَافَةِ عَرَا

إلى أن قال ـ رحمه الله ـ:

وَهَكَذَا: يَرْفَعُهُ يَنْمِيهِ ○*○ رِوَايَةً يَبْلُغُ بِهِ يَرْوِيهِ

قال شارح الألفية العلامة أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ: الحق الذي نذهب إليه أن الصحابي إذا روى حديثًا وقال التابعي الذي رواه عنه «يرفعه» أو «ينميه» أو «رواية» أو «يبلغ به» أو «يرويه» أو قال الصحابي: من السنة «كذا» أو «أمرنا بكذا» أو «نهينا عن كذا» أو «كنا نفعل كذا» على عهد رسول الله ﷺ ـ سواء صرح بأنه علم به أم لم يصرح أو من فعل كذا عصي رسول الله ﷺ ـ أو حكي شيئًا من أسباب نزول القرآن . . إلى أن قال ـ رحمه الله ـ كل هذا ونحوه مرفوع وإن خالف بعض أهل العلم وأن قول الصحابي «كنا نفعل كذا» ولم يضفه إلى عهد النبي ﷺ مرفوع أيضًا، فيما رجحه الحاكم والرازي والآمدي والنووي في المجموع والعراقي وابن حجر وغيرهم.

الأمثلة:

النسائي (٤/ ٧٥) أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليثي عن ابن شهاب عن أبي أمامة أنه قال: **«السنة في الصلاة على الجنازة ان يقرأ في التكبيرة الأولى بأم القرآن مُخافتة، ثم يكبر ثلاثًا، والتسليم عند الآخرة».**

■ **مثال آخر:** الدارمي (١/ ٢٩٠) أخبرنا أبو الوليد الطيالسي وعفان قالا: ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال: «**أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة**».

■ **مثال آخر:** الدارمي (١/ ٢٩٥) أخبرنا سعيد بن عامر عن شعبة عن إبراهيم بن المهاجر عن أبي الشعثاء المحاربي أن أبا هريرة رأى رجلاً خرج من المسجد بعد ما أذن المؤذن فقال: «**أما هذا فقد عصى أبا القاسم**».

■ **مثال آخر:** البخاري (٢/ ٦٢) حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: «**كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة، قال أبو حازم لا أعلمه إلا ينمي ذلك إلى النبي ﷺ**».

■ **مثال آخر:** الدارمي (١/ ٢٨٨) أخبرنا محمد بن يوسف ثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه - هو ابن عمر - يرفعه قال: «**إن بلال يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم**».

■ ***فائدة أخرى:***

إذا قال الصحابي قولاً مما لا يقال بالرأي والاجتهاد؛ فهذا محمول على السماع من النبي ﷺ، وهذا عند علماء الحديث من قبيل المرفوع حكمًا لا تصريحًا، وإنما كان له حكم المرفوع لأن إخباره بذلك يقتضي مُخْبِرًا له، وما لا مجال للاجتهاد فيه يقتضي موقفًا للقائل له ولا موقف للصحابة إلا النبي ﷺ، لهذا يشترط لاعتبار قول الصحابي وإخباره بالأمور الغيبية كالفتن وأشراط الساعة وأحوال يوم القيامة . . . الخ.

■ **وأن يكون له حكم الرفع شرطان:**

أولاً - ألا يكن هذا الصحابي كتابيًا قد أسلم مثل (عبد الله بن سلام).

ثانيًا - ألا يكون ممن عرفوا بالأخذ عن أهل الكتاب والنقل عن كتبهم مثل: (عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير).

ـ البخاري (٣٣٠٥) حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب عن خالد عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدرى ما فعلت وإني لا أراها إلا الفأر إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشرب، وإذا وضع لها ألبان الشاء شربت**»، فحدثت كعبًا فقال: أنت سمعت النبي ﷺ يقوله؟ قلت: نعم.

فقال لي مرارًا، فقلت: أفأقرأ التوراة؟!.

قال ابن حجر في «الفتح» (١/ ٣٣١٣) تعليقًا على قول أبي هريرة: «أفأقرأ التوراة» هو استفهام إنكار وفيه أن أبا هريرة لم يكن يأخذ عن أهل الكتاب، وأن الصحابي الذي يكون كذلك إذا أخبر بما لا مجال للرأي والاجتهاد فيه يكون للحديث حكم الرفع.

وفي سكوت كعب عن الرد على أبي هريرة دلالة على تورعه، وكأنهما جميعًا لم يبلغهما حديث ابن مسعود قال: «**وذكر عند النبي ﷺ القردة والخنازير فقال: إن الله لم يجعل للمسخ نسلاً ولا عقبًا**». وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك.

وعلى هذا يحمل قوله ﷺ: «**لا أراها إلا الفأر**»، وكأنه كان يظن ذلك ثم أعلم بأنها ليست هي. اهـ بتصرف.

■ مثال آخر: مالك (٣/ ١٥٦) عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال: «**اتركوها حمراء كناركم هذه؟ لهي أسود من القار، والقار الزفت**».

المبحث الرابع
المقطوع

■ المقطوع: هو ما أضيف إلى التابعي من قول أو فعل.

والتابعي: من لقي صحابيًا مسلمًا ومات على الإسلام.

■ ***طبقات التابعين:***

قسم العلماء طبقات التابعين، كل حسب وجهته:

(أ) فجعلهم مسلم ثلاث طبقات.

(ب) وجعلهم ابن سعد أربع طبقات.

(جـ) وجعلهم الحاكم خمس عشر طبقة، الأولى منها من أدرك العشرة من الصحابة ولم يثبت هذا لأحد من التابعين إلا لقيس بن أبي حازم فقط هو الوحيد الذي لقي العشرة المبشرين بالجنة وسمع منهم جميعًا.

■ ***أفضل التابعين:***

هناك أقوال في أفضلهم، والمختار ما قال البلقيني: «**الأحسن أن يقال: الأفضل** من حيث الزهد والورع: أويس، ومن حيث حفظ الأثر والخبر: سعيد، ومن أفضل التابعين الفقهاء السبعة من أهل المدينة، وكان العمل في عصر التابعين على أقوالهم، وهم أئمة العصر، وهم: سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وعروة بن الزبير، وخارجة بن زيد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وسليمان بن يسار، وعدهم ابن المبارك هكذا إلا أنه جعل «سالم بن عبد الله بن عمر» بدل «أبي سلمة» وجعل أبو الزناد بدلهما أي: بدل «سالم»، و«أبي سلمة» «أبا بكر بن عبد الرحمن».

وقد نظم ذلك بعضهم ذاهبًا إلى قول الأخير:

ألا كل من لم يقتدي بأئمة ٥*٥ فقسمته ضيزى عن الحق خارجة

فخذ: هم عبيد الله عروة قاسم ٥*٥ سعيد أبو بكر سليمان خارجة

■ *أفضل التابعيات:*

قال أبو بكر بن أبي داود: «سيدتا التابعيات حفصة بنت سيرين، وعمرة بنت عبد الرحمن وتليهما أم الدرداء».

وأم الدرداء هذه هي أم الدرداء الصغري، واسمها هجيمة ويقال جهيمة، وهي زوجة أبي الدرداء، وأم الدرداء الكبرى هي زوجة أبي الدرداء أيضًا واسمها خيرة ولكنها صحابية.

قال السيوطي في ألفيته (ص/٢٠٣):

وَبِنْتُ سِيرِينَ وَأُمُّ الدَّرْدَا ٥*٥ خَيْرُ النِّسَاءِ مَعْرِفَةً وَزُهْدَا

■ *المخضرمون:*

المخضرم: هو من أدرك زمن النبي ﷺ وأسلم لكنه لم يرى النبي ﷺ. **وإنما سمي بذلك لأنه متردد بين طبقتين ـ الصحابة والتابعين ـ ولا يدري من أيتهما هو؟** والصحيح أن المخضرم من التابعين. **منهم:** ابو عمرو الشيباني، وسويد بن غفلة، وعمرو بن ميمون، وأبو الحلال العتكي.

■ *مثال:*

ـ مالك (٢/ ٢٣٢) عن عبد الله بن دينار أنه قال: سألت سعيد بن المسيب عن صدقة البراذين. فقال: وهل في الخيل من صدقة.

وسعيد هذا هو: سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار.

قال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علمًا منه، توفي ـ رحمه الله ـ وقد ناهز الثمانين.

الفصل الثاني

أنواع ملحقة بهذا النوع

المبحث الأول

زيادات الثقات

■ **زيادات:** جمع زيادة، الثقات جمع ثقة، والثقة هو العدل الضابط، والمراد بزيادة الثقة ما نراه من الألفاظ في رواية بعض الثقات لحديث ما عما رواه الثقات الآخرون لذلك الحديث.

قال العلامة أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ في تعليقه على الألفية (ص/٤٨): «فإذا روى العدل الثقة حديثًا وزاد فيه زيادة لم يروها غيره من العدول الذين رووا نفس الحديث: فالقول الصحيح الراجح أن الزيادة مقبولة، سواء وقعت ممن رواه ناقصًا ـ كأن يروي الثقة الحديث مرة ناقصًا ومرة زائدًا ـ أم من غيره، وسواء تعلق بها حكم شرعي أم لا، وسواء غيرت الحكم الثابت أم لا، وسواء أوجبت نقض أحكام ثبتت بخبر ليس هي فيه أم لا. وهذا مذهب الجمهور من الفقهاء والمحدثين. اهـ.

■ ***فائدة:***

قد يتبين للناظر الحق من الأدلة والقرائن القوية أن الزيادة التي زادها الراوي الثقة زيادة شاذة أخطأ فيها. فهذا له حكمه، وهو من النادر الذي لا تبنى عليه القواعد[1].

---

(١) راجع مبحث الحديث الشاذ غير مأمور.

■ **الأمثلة:**

أولاً: زيادات الثقات في الإسناد:

- مالك (٢/ ٦٩٣) عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أنه قال: «**تعرض أعمال الناس كل جمعة مرتين يوم الإثنين ويوم الخميس، فيغفر لكل عبد مؤمن، إلا عبداً كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفيئا ...**» الحديث.

- ورواه مسلم (١٦/ ٩٤) حدثنا أبو الطاهر وعمرو بن سواد قالا: أخبرنا بن وهب أخبرنا مالك بن أنس عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا به.

- ورواه مسلم (١٦/ ٩٤) حدثنا ابن أبي مريم حدثنا سفيان عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح سمع أبا هريرة مرفوعًا به.

فكان مسلم بن أبي مريم يرفعه مرة، ويرويه موقوفًا أخرى.

ومسلم بن أبي مريم: ثقة.

قال مالك: كان مسلم رجلاً صالحًا، كان يتهيب أن يرفع الأحاديث. «التقصي» لابن عبد البر (٥٣٥).

■ **الأمثلة:**

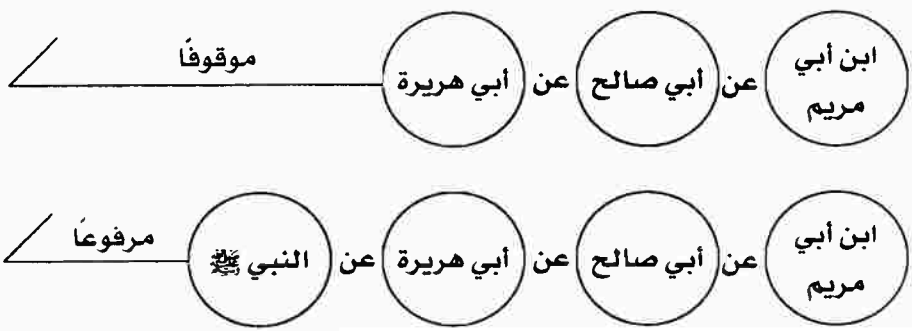

ثانيًا: زيادات الثقات في المتن:

حديث: «إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات ...» الحديث.

- رواه مسلم: (٣/ ٥٢٢) من طريق إسماعيل
- وابن ماجه: (٣٦٣) من طريق أبو معاوية
- والدارقطني: (١٧٨) من طريق ابن زياد

⇦ **ثلاثتهم عن الأعمش عن أبي رزين عن أبي هريرة به.**

- ورواه مسلم: (٢٧٩)
- والنسائي: (١/ ٥٣)

⇦ **من طريق علي بن مسهر عن الأعمش به بزيادة لفظ «فليرقه».**

فزاد علي بن مسهر كلمة «فليرقه» في هذا الحديث، ولم يذكرها سائر الحفاظ من أصحاب الأعمش فتكون هذه الزيادة كخبر تفرد به ابن مسهر وهو ثقة فتقبل تلك الزيادة.

التوضيح

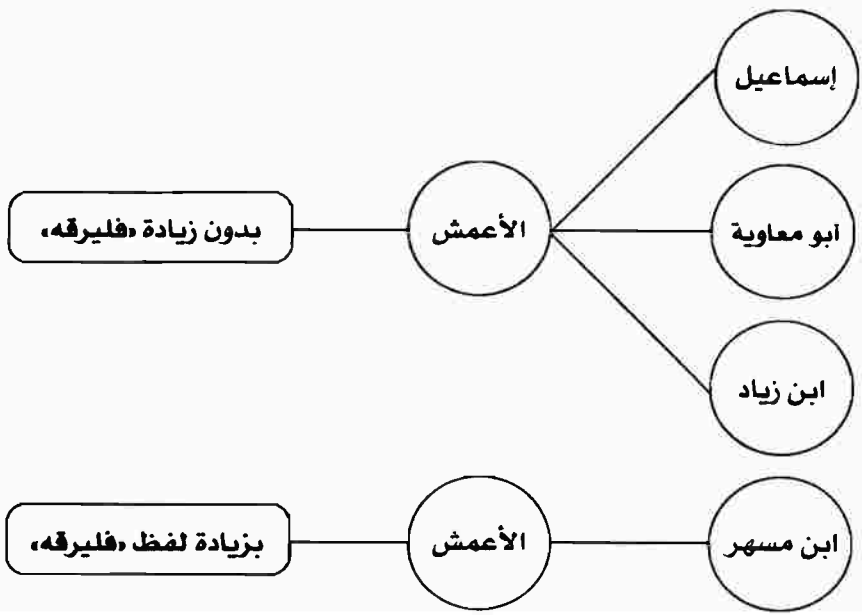

المبحث الثاني
المزيد في متصل الأسانيد

■ **المزيد في متصل الأسانيد:** هو زيادة راو في أثناء سند ظاهره الإتصال.

هذا . . ويشترط لرد الزيادة واعتبارُها وَهْمًا ممن زادها شرطان:

١ ـ أن يكون من لم يزدها أتقن ممن زادها.

٢ ـ أن يقع التصريح بالسماع في موضع الزيادة.

فإن اختل الشرطان أو واحد منهما ترجحت الزيادة وقبلت، واعتبر الإسناد الخالي من تلك الزيادة منقطعًا، لكن انقطاعه خفي، وهو الذي يسمى «المرسل الخفي».

هذا. . والعلماء لا يحكمون على الزيادة بأنها وهم إلا مع قرينة تدل على ذلك.

■ **مثال: «اللهم بك وضعت جنبي وبك أرفعه، اللهم إن أمسكت نفسي فارحمها ..»** الحديث.

ـ رواه البخاري (٦٣٢٠) حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عبيد الله بن عمر حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا به.

ـ ورواه في موضع آخر (٧٣٩٣) وقال. وزاد زهير وأبو ضمرة وإسماعيل بن زكريا عن عبيد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا.

ـ ورواه مسلم (٢٧١٤) حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا أنس عن عياض حدثنا عبيد الله حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا.

ـ ورواه البخاري (٧٧٩٨) وقال يحيى بن سعيد وبشر عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعًا.

ـ وروه أحمد (٧٧٩٨) من طريق الزهري عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعًا.

ـ ورواه ابن ماجه (٣٨٧٤) حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة مرفوعًا.

ـ ورواه الدارمي (٢٦٨٤) أخبرنا أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعًا.

اختلف الروة الحفاظ على سعيد بن أبي سعيد المقبري في هذا الحديث.

وكلها طرق صحاح.

فلعل سعيدًا سمعه من أبي هريرة، وكان أبوه قد حدثه به قبل ذلك.

التوضيح

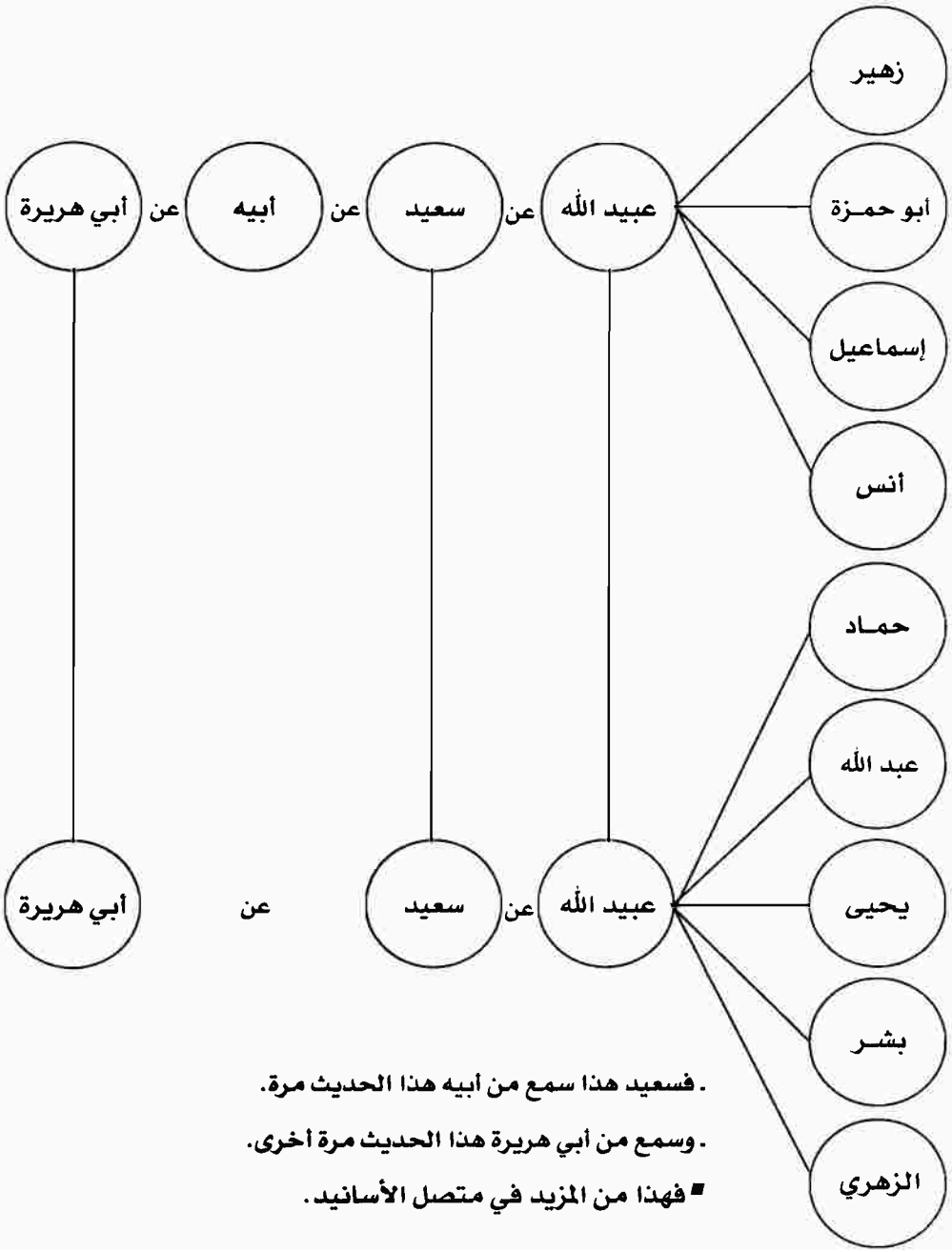

- فسعيد هذا سمع من أبيه هذا الحديث مرة.
- وسمع من أبي هريرة هذا الحديث مرة أخرى.

■ فهذا من المزيد في متصل الأسانيد.

المبحث الثالث

غريب ألفاظ الحديث

■ غريب ألفاظ الحديث: هو ما وقع في متن الحديث من لفظة غامضة بعيدة من الفهم لقلة استعمالها.

هذا الفن من أهم فنون الحديث واللغة، ويجب على طالب الحديث إتقانه، والخوضُ فيه صعبٌ والاحتياط في تفسير الألفاظ النبوية واجب، فلا يقدمن عليه أحد برأيه.

وأجود التفسير ما جاء في رواية أخرى، أي عن الصحابي، أو عن أحد الرواة الأئمة. «الباعث الحثيث» (ص١٤٢).

■ **مثال:** روى النسائي (١/ ٣٨) من طريق الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن ابن يزيد عن سلمان قال: «**قال له رجل إن صاحبكم ليعلمكم حتى الخراءة...**» الحديث.

الخراءة: الجلسة للتخلي، والتنظف منه، والأدب فيه. «إصلاح الغلط» (ص٢٧).

■ **مثال:** ما جاء مفسراً في رواية أخرى.

ـ ما رواه أبو داود (٢٩٢٠) من طريق يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إذا استهل المولود ورث**».

فقوله: «استهل المولود» جاء مفسراً في رواية المسور بن مخرمة مرفوعًا: «**لا يرث الصبي حتى يستهل صارخًا، واستهلاله أن يصيح أو يعطس أو يبكي**».

ـ رواه ابن ماجه (٢٧٥١)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ١٥٣/ ٢) من طريق يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله والمسور بن مخرمة مرفوعًا به.